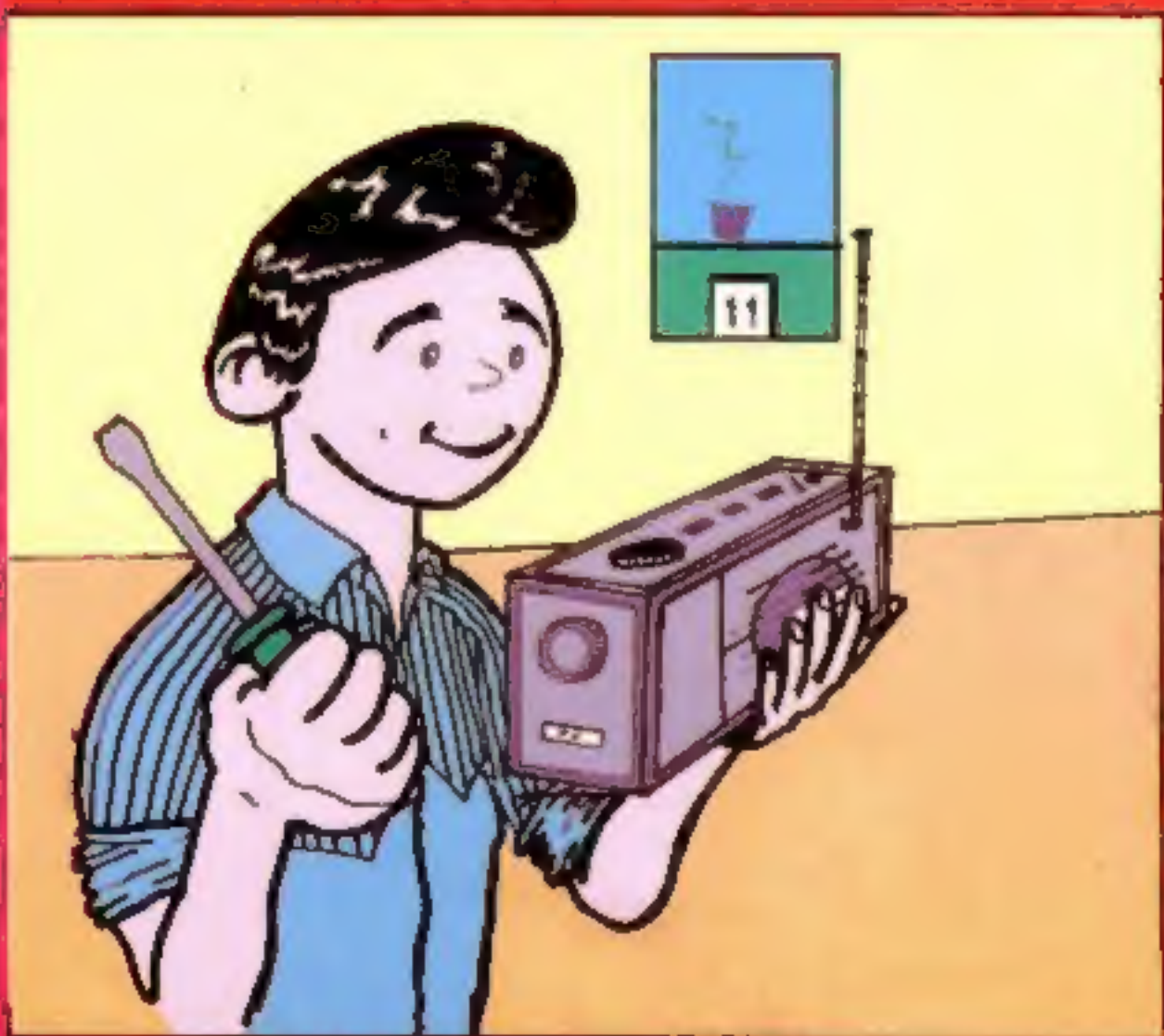




الصَّبِيُّ وَالْمِذْيَاع





١ - دَخَلَ مُحَمَّدٌ غُرْفَةَ الْمَكْتَبِ فِي مَنْزِلِهِمْ ، وَبِيَدِهِ لُعْبَةُ قِطَارٍ
جَمِيلٌ ، فَرَأَى عَلَى الْمَكْتَبِ مَذْيَاعًا « رَاضِيُو » صَغِيرًا لِوَالِدِهِ .



٢ — تَرَكَ مُحَمَّدٌ لُغَتَهُ ، وَأَمْسَكَ الْمَذْيَاعَ الصَّغِيرَ ، وَرَاحَ يُقْلِبُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَيَعْبَثُ بِأَزْرَارِهِ وَمَقَاتِيحِهِ .



٣ — جَلَسَ مُحَمَّدٌ عَلَى الْأَرْضِ ، وَفَتَحَ بَاطِنَ الْمِذْيَاعِ ، وَجَعَلَ
يَفْلِكُ غَدَّتَهُ قِطْعَةً قِطْعَةً ، وَسِلْكَاً سِلْكَاً .



٤ - دَخَلَتْ عَلَيْهِ وَالِدَتُهُ الْحُجْرَةَ ، فَرَأَتْ ابْنَهَا يَجْلِسُ عَلَى
الْأَرْضِ ، وَالْمَذْيَاجُ حَوْلَهُ قِطْعًا صَغِيرَةً مُبَعَثَرَةً .



٥ - رَأَى مُحَمَّدٌ وَالِدَتَهُ غَضَبِي ، فَقَالَ لَهَا : لَا تُغْضَبِي يَا أُمًّا ، فَإِنَّمَا
أُرِيدُ أَنْ أَرَى مَا يَدَاخِلُ الْمَذْيَاعَ ، وَسَوْفَ أُعِيدُ كُلَّ قِطْعَةٍ إِلَى مَكَانِهَا .
قَالَتْ لَهُ وَالِدَتُهُ : لَقَدْ أَثْلَفْتَ الْمَذْيَاعَ يَا مُحَمَّدُ .



٦ - خَرَجَتْ أُمُّهُ مِنْ حُجْرَةِ الْمَكْتَبِ وَهِيَ حَزِينَةٌ ، فَهِيَ تَعْلَمُ أَنَّهُ
 لَا فَائِدَةَ مِنْ إِصْلَاحِ الْمَذْيَاحِ ، فَالْأَسْلَافُ وَالْقِطْعُ بِدَاخِلِهِ دَقِيقَةٌ
 خَسَّاسَةٌ .



٧ — كَانَ مُحَمَّدٌ يَظُنُّ أَنَّ بِإِمْكَانِهِ أَنْ يَجْمَعَ الْأَسْلَافَ الدَّقِيقَةَ ،
وَالْقِطْعَ الصَّغِيرَةَ ، وَيَضَعُهَا فِي دَاخِلِ الْمَذْيَاعِ ، وَلَكِنْ لَا فَائِدَةَ ،
فَالْمَذْيَاعُ لَنْ يَتَكَلَّمَ بَعْدَ الْآنِ .



٨ — عِنْدَمَا عَادَ وَالِدُ مُحَمَّدٍ مِنْ عَمَلِهِ ، أَفْسَكَ الْمَذْيَاغَ وَصَغَطَ
عَلَى زَرْ التَّشْغِيلِ ، وَلَكِنَّ الْمَذْيَاغَ لَمْ يَتَنَطَّقَ .



٩ — عَرَفَ وَالِدُ مُحَمَّدٍ ، أَنَّ ابْنَهُ عَبَثَ بِالْمِذْيَا عَ فَأَتَلَفَهُ ، فَنَادَاهُ
وَقَالَ لَهُ غَاضِبًا : مَاذَا فَعَلْتَ بِالْمِذْيَا عَ يَا مُحَمَّدُ ؟ لَقَدْ أَتَلَفْتَهُ .



١٠ - وَأَمْسَكَ يَدَ ابْنِهِ وَقَالَ لَهُ : لِنَفْرَضِ أَنْ شَخْصًا أَرَادَ أَنْ يَعْرِفَ
كَيْفَ تَعْمَلُ يَدُ الْإِنْسَانِ ، وَكَيْفَ تُحَرِّكُ أَصَابِعَهَا ، هَلْ يَأْخُذُ سِكِّينًا
وَيَشُقُّ بِهِ الْيَدَ لِيَرَى مَا بَدَاخِلُهَا ، وَيَعْرِفُ كَيْفَ تَعْمَلُ ؟



١١ — قَالَ مُحَمَّدٌ : لَا يَا أُمِّي ، لَا يَصِحُّ أَنْ يَفْعَلَ الشَّخْصُ ذَلِكَ ،
فَهَذِهِ يَدُ الْإِنْسَانِ حَتَّى ، وَلَيْسَتْ جَمَادًا لَا يُحْسِنُ . أَرْجُو يَا أُمِّي أَنْ
تُسَامِحَنِي ، فَلَنْ أُغَيِّثَ بِشَيْءٍ لَا يَخْصُنِي بَعْدَ الْآنِ .



١٢ - قَالَ وَالِدُهُ : إِنَّمَا أَضْرِبُ لَكَ مَثَلًا لِتَقْتَنَهُمْ مَا أَغْنَى . فَإِذَا
 أَرَدْتَ مَعْرِفَةَ أَيِّ شَيْءٍ ، فَاسْأَلْ عَنْهُ وَلَا تَعْبَثْ بِهِ . قَالَ مُحَمَّدٌ : سَمِعْنَا
 وَطَاعَةً يَا أَبِى ، وَأَنَا آسِفٌ لِمَا فَعَلْتُ .